وشاهِدُ التَبتّلِ قولُه تعالَى : " وَتَبَتّلْ إِلَيهِ تَبتِيلاً " قال الأزهريّ : معناه : انْقَطِعْ إليه . بَتَلَ الشيء بَتْلاً : مَيّزَه عن غَيرِه وأبانَهُ منه . والبَتُولُ كصَبُورٍ : المُنْقَطِعةُ عنِ الرجالِ التي لا شَهْوَةَ لها فيهم . سُمّيَتْ مَريمُ العَذراءُ البتُولَ رضي اللّه تعالَى عنها لانقطاعِها من الأزواج قاله الزّمَخْشَرِيّ . كالبَتِيلِ كأمِيرٍ وفي التهذيب : لِتَركِها التّزْوِيجَ . لُقّبَتْ فاطمةُ بنتُ سيّدِ المرسلِين عليهما الصلاة والسلام وعلى ذُرّيتها : بالبتُولِ تشبيهاً بها في المَنْزِلَة عند اللّه تعالى قاله الزمخشري . وقال ثَعْلَبٌ : لانقطاعِها عن نِساءِ زمانِها عن نِساءِ الأُمّةِ فَضْلاً ودِيناً وحَسَباً وعَفافاً وهي سيّدةُ نساءِ العالَمين وأُمّ أولادِه صلّى اللّه عليه وسلّم ورضي عنها وعنهم . وقد أفرَدَ العُلماءُ في الأحادِيث الوارِدة في فَضْلِها كِتاباً مُستقِلاً منهم شيخُنا العارِف باللّه تعالى السيّد عبدُ ا بن إبراهيم بن حسن الحُسَيني الطّائِفيّ فإنّه ألف في ذلكَ رِسالةً وقَرَأْتُها عليه بالطائف في سنة 1166 . قيل : البتُولُ مِن النّساء : المُنْقَطِعةُ عن الدّنيا إلى اللّهِ تَعالَى وبه لُقّبَتْ فاطمةُ أيضاً رضي اللّهُ تعالَى عنها . البَتُولُ : الفَسِيلَةُ مِن النّخلة المُنْقطِعةُ عن أُمّها المُستَغْنِيةُ بنفسها كالبتيلِ والبتِيلةِ فيهما أي في الفَسِيلةِ والمُنْقَطعةُ عن الدّنيا عن ابن عَبّاد . والمُبْتَلَةُ كمُحْسِنَةٍ : أمّها يستوي فيه الواحِدُ والجمعُ كما في المُحْكَم . وقد انْبَتَلَتْ الفَسِيلةُ مِن أُمّها وتَبتّلَتْ واسْتَبتَلَتْ : انْقَطَعَتْ . وصَدَقَةٌ بَتّةٌ بَتْلَةٌ : مُنْقَطِعةٌ عن صاحبِها . وفي العُباب : مُنْقَطِعةٌ مِن جميعِ المالِ إلى سبيلِ اللّهِ تعالَى . وعَطاءٌ بَتْلٌ : مُنْقَطِعٌ إمّا أن يُرِيدَ الغايةَ أي إنه لا يُشْبِهُه عَطاءٌ أو يُريدُ : أنه مُنْقَطِعٌ لا يُعْطَى بعدَه عطاءٌ وتَبتّلَ إلى اللّهِ تعالَى وبَتّلَ تَبتِيلاً : انْقَطَع إليه كما فَسّر الأزهريّ به الآيةَ . وقيل : بَتّلَ : أَخْلَصَ مِن رِياءٍ وسُمْعةٍ . وقال ابنُ عَرفةَ : تَبتّلْ إليه : انْفَرِدْ له في طاعتِه وأفرِدْها له . أو تَبتّلَ : تَركَ النّكاحَ وزَهِدَ فيه . ومنه حديثُ سعدٍ Bه : " رَدّ رسول اللّهِ صلى اللّه عليه وسلم التبتّلَ على عثمان بن مظعون رضي اللّه عنه ولو أَذِنَ لاخْتَصينا " يعني الانقطاعَ عن النّساء وتركَ النّكاح ثم استُعِيرَ للانقطاعِ إلى اللّه عزّ وجلّ ومنه الحديث : " لا رَهْبانِيّةَ ولا تَبتّلَ في الإسلام " .

المُبتّـَلـَةُ كمُعـَظّـَمةٍ : الجَمِيلـَةُ مِن النّـِساء كأنها بُتّـِلَ حُسْنُها على أعضائها : أي قُطّـِعَ . قِيل : هي التي تـَمّـَ خـَلـْقُها لم يـَركـَبْ بـَعْضُ لـَحْمِها بـَعْضاً فهو لذلك مُنْمازٌ . أو هي التي في أَعْضائِها اسْتِرسالٌ كأَنّـَ اللّـَحْمَ بُتّـِلَ عنها عن اللّـِحيانيّ . وقيل : مُبـَتّـَلـَةُ الخـَلـْقِ : مُنْقطِعةُ الخـَلـْقِ عن النّـِساء لها عليهن فـَضْلٌ . وقال ابنُ الأعرابي : هي الحـَسَنةُ الخـَلـْقِ لا يـَقـْصرُ شيءٌ عن شيءٍ لا تكون حسنةَ العـَينِ سـَمجَةَ الأنْفِ ولا حـَسنةَ الأنفِ سـَمجَةَ العينِ ولكن تكون تامةً . وجـَمَلٌ مُبـَتّـَلٌ كذلك ولا يُوصَفُ به الرّـَجُلُ كما في الصّـِحاح . البـَتِيلُ كأمِيرٍ : المَسِيلُ عن ابن عـَبّـادٍ زاد غيرُه : في أسْفـَلِ الوادِي ج : بُتُلٌ ككُتُبٍ . البـَتِيلُ مِن الشّـَجَرِ : المُتـَدَلّـِي كـَبائِسُهُ . بـَتِيل : جـَبَلٌ باليـَمامةِ فارِدٌ في فـَضاءٍ سُمّـِيَ بذلك لانقطاعهِ عن غيرِه قاله ابنُ درَيْد . وقال غيرُه : بـَتِيلٌ : جـَبَلٌ بنـَجْد مُنْقطعٌ عن الجبال . وقيل : جـَبَلٌ أحْمَرُ يُناوِحُ دَمْخاً مِن ورائه في ديار كِلاب . قال الحارِثيّ : بـَتِيلٌ : وادٍ لِبـَني ذُبْيـَانَ وأيضاً : حـَجَرُ بِناءٍ هناك عادِيٌّ مُرتفِعٌ مربّـَعُ الأسْفـَل مُحَدّـَدُ الأعلـَى يرتفع نحوَ ثمانين ذِراعاً قال مَوْهوب بن رُشَيد : .

مُقِيمٌ ما أقامَ ذُرَى سُواجٍ ... وما بـَقِيَ الأَخارِجُ والبـَتِيلُ وقال سـَلـَمةُ بن الخُرشُب الأنمارِيّ :